أدى تمسك "إسرائيل" بالاعتراف بها كدولة يهودية إلى إفشال اجتماع الرباعية الدولية الذي عقد بواشنطن الاثنين، في ظل الخلافات بين الأعضاء حول هذا الأمر، وفق مسئولين "إسرائيليين" كبار ودبلوماسيين غربيين.

وذكرت صحيفة "هآرتس" على موقعها الإلكتروني، أن وزراء خارجية "الرباعية الدولية" سعوا للتوصل إلى تفاهم يرضي الجانبين الفلسطيني و"الإسرائيلي"، مع تلبية المهم بالنسبة لكل طرف، بحيث يعطى الجانب الفلسطيني حدود الرابع من يونيو، مع تبادل متفق عليه للأراضي، في حين يتلقى الجانب "الإسرائيلي" الاعتراف بـ "إسرائيل" كدولة الشعب اليهودي.

وأضافت المصادر أن الاختلافات بين أطراف "الرباعية" حول الاعتراف بـ "إسرائيل" كدولة الشعب اليهودي وعدم التوصل إلى تفاهم في هذا الملف، أدت في نهاية الأمر إلى فشل التوصل إلى موقف يؤدي إلى صدور بيان عن اجتماع "الرباعية" كما كان متوقعا.

وأكد مسئولون "إسرائيليون" أن الحكومة "الإسرائيلية" كانت ستعلن قبولا بما سيصدر عن اجتماع "الرباعية"، والموافقة على البدء فورا في مفاوضات مباشرة مع الجانب الفلسطيني حتى لو تضمن بيان "الرباعية" بشكل واضح التطرق لحدود عام 7691، مع تضمن البيان الاعتراف بـ "إسرائيل" كدولة الشعب اليهودي، وفق ما أوردت وكالة "معًا" الفلسطينية نقلاً عن الصحيفة "الإسرائيلية".

وكانت اللجنة الرباعية التي تضم الولايات المتحدة والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا سعت خلال اجتماعها للتوصل إلى استئناف المحادثات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وتفادى مواجهة دبلوماسية متوقعة في الأمم المتحدة في سبتمبر القادم بمطالبة الفلسطينيين باعتراف دولي لدولة فلسطين.

لكن اجتماع "الرباعية" صدر بدون إصدار بيان ختامي أو الإعلان عن إحراز تقدم نحو إحياء مباحثات السلام الفلسطينية "الإسرائيلية"، مشيرة إلى أنه لا تزال هناك فجوات تفصل بين الجانبين.

وتشمل القضايا الجوهرية للصراع الفلسطيني – "الإسرائيلي" مسائل الحدود والأمن ومستقبل القدس والمستوطنات واللاجئين الفلسطينيين.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 13/07/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com